

وقفات مع الهجرة | خطبة جمعة رائعة لفضيلة الشيخ د. محمد

حسان

محمد حسان

احبتي في الله لا حاضر لامة تجهل ماضيها ولا مستقبل لامة تنسى فضائلها واذا كان الوقوف على الماضي لمجرد البكاء والتحبيب والعويل فحسب شأن الفارغين العاطلين فان ازدراء الماضي بكل ما فيه من خير ونور شأن الحاقدين الجاهلين - 00:00:00
ولقد بذلت محاولات مستümية للحيلولة بين الامة وبين ماضيها المشرق المجيد حتى لا تستمد الامة من هذا الماضي نورا يضيء لها الطريق وحتى لا تستمد الامة من هذا الماضي دماء زكية طاهرة لتتدفق من جديد في - 00:00:36
عروق مستقبل اجيالنا وشبابنا واولادنا وبالفعل اصبحت سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم تعرض في الغالب لمجرد الاعجاب السالب او لمجرد الثقافة الذهنية الباردة الباهتة فالامة الان تحتفل بذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:01:07
لكنني اقول باطمئنان كامل لم تستوعب الامة الى الان درس الهجرة ولم تعي الامة الى الان حقيقة التضحية والحب الذي بذل في هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ما كرمت الهجرة يا امة التوحيد لانها انتقلت من مكة الى المدينة فحسب لمجرد السفر والانتقال - 00:01:42

فما اكثر الذين يسافرون وما اكثر الذين يرحلون وينتقلون لكن الهجرة كرمت وشرف وصارت اروع حدث في التاريخ الانساني كله يجسد حقيقة التضحية لدين الله جل وعلا. ويجسد قيمة الحب الذي نسج كعباءة - 00:02:18
رقراقة لسيدنا رسول الله ما كرمت الهجرة الا لانها انتقلت عقدي وانتقال فكري وانتقال تعبدني. وانتقال شعوري. ما كرمت الهجرة الا لانها تجسد حقيقة التضحية. وحقيقة الحب لهذا الدين فلصاحب الهجرة عليه افضل الصلة واذکى السلام. نعم تعالوا بنا لنقف مع درسين - 00:02:47

اثنين فقط من هذه الدروس. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي عنا صاحب الهجرة خير ما جزى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته. والسؤال الاول لماذا الهجرة جواب سريعا. الجواب على هذا السؤال له قصة طويلة. اختصرها اختصارا في دقائق معدودات - 00:03:27

انتهى قصة رجل طهور كالربيع نشا في بيته شركية تبعد الحجارة والاوثن من دون الله جل وعلا فاشفق على اصحاب هذه العقول وراح بعيدا عن هذه الاجواء الشركية الصاخبة في قمة - 00:03:57
جبل النور ليقضي النهار في التأمل والتفكير والتدبر. وليقضي الليل في التذلل والدعاء تضرع حتى من الله عز وجل عليه ونزل عليه امين السماء بهذه الآيات التي ربطت الارض بالسماء لأول مرة باعظم رباط واسحرف صلة يضممه جبريل ويقول له اقرأ كما - 00:04:17
وبعدها ارتقى النبي جبل الصفا لينادي على بطون قريش يابني فهر يابني عدي يابني كذا يابني كذا واجتمع اليه اهل مكة فقال صلى الله الله عليه وسلم بلغة نبوية بلغة ما تظنون ارأيت لو اخبرتكم ان خيلا - 00:04:47

الواي ت يريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا. قال فاني رسول الله اليكم بين يدي عذابي شديد فرد عليه ابو لهب وسقط للوهلة الاولى. وقال تبا لك يا محمد - 00:05:16
تباك سائر اليوم يا محمد؟ هذا جمعتنا؟ ومن هذه اللحظة ايتها الافالضل ارغت مكة وازبدت ودقت مكة طبول الحرب واوعدت وصبت مكة جام غضبها على ابنها الصادق البار الامين الذين - 00:05:36

خلعوا عليه بالاجماع قبل النبوة لقب الصادق الامين. ومن هذه اللحظات فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يتصوره عقل وضع النجاسة على ظهره ووضعت التراب على رأسه وخنق حتى كادت انفاسه - 00:05:56

الطاولة ان تخرج عليه الصلاة والسلام وترك ارض مكة لانها ارض صلبة. لا تقبل بذرة التوحيد طاح يبحث عن ارض جديدة عن ارض الطائف مشى على قدميه اكثر من سبعين كيلو لم يجد دابة - 00:06:16

ومع ذلك فعل به اهل الطائف اسوأ واحس ما يفعله الانسان بالانسان. سلطوا عليه سفهاء والصبيان وهكذا عانى صلى الله عليه وسلم اشد المعاناة ولم يجد بدا امام هذا الضربات المتلاحقة واما م هذه الهجمات الشرسة الا ان يفكر في الهجرة مرة اخرى بعد ان امر اصحاب - 00:06:36

بالهجرة الى الحبشة مرتين يهاجر هو بابي وامي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بعد ان مهد الانصار الاطهار الابرار الاخيار طريق الهجر طريق الهجرة بالتضحيه والحب وبابيعوا النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثانية على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:07:06

على البذر والنشاط في الجد والكسل على ان يمنعوه اذا هاجر اليهم مما يمنعون منه انفسهم واموالهم واولادهم ولهم الجنة. مهد هؤلاء طريق الهجرة بالتضحيه لنصرة دين الله جل - 00:07:36

وبالحب لله سبحانه ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم لن تستطيع الامة الان ان تشق لنفسها طريقا من العزة والكرامة. طريقا من السيادة والمكانة. وسط احجار النظام العالمي - 00:07:56

الجديد الا بالتضحيه لدين الله جل وعلا. والا بالحب للنبي صلى الله عليه واله وسلم نعم فلتعمي الامة حقيقة هذا الدرس. ولتعرف الامة قدر ما بذل من تضحيات غالبية. لنصرة - 00:08:16

تاھي ولنصرة دین الله تبارک وتعالیٰ. المعلوم ایہا الافاضل ان المتوجه من مکة الى المدينة لابد وحتما ان یتجه الى الشماں لكنه صلى الله عليه واله وسلم اتجه جنوبا لانه - 00:08:36

يعلم ان المطاردين لن یتركوا جبلا ولا کھفا ولا طریقا یؤدی الى المدينة الا وسیسلکونه یبحثون عنه وعن صاحبه. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بكل الاسباب. وهذه صورة من - 00:08:56

صور التضحية ايضا لدین الله جل وعلا. ایہا الافاضل لابد ان تعي الامة حقيقة التوکل انني اتألم الان غایة الالم حين ارى تغیریطاً في قانون السببية في امة التوکل على رب البرية - 00:09:16

فتسمع الان كثيرا من شبابنا واولادنا يردد بلسانه ويقول الحمد لله طلعت السنة دي لماذا لا تخرج العام بعد العام بامتياز لماذا لا تتفوق الامة ويبعد شبابها؟ لماذا لا تبدع الامة؟ لماذا لا تعي الامة قانون السببية قانون الاصد بالاسباب للتفوق والابداع - 00:09:40 الداعي والانتاج والعطاء. الامة الان تتسلو على موائد الفكر الانساني. بعد ان كانت بالامس القريب منارة تهدي الحيارى والتائهي من احرقهم لفح الهاجرة القاتل وارهقهم طول المشي في التيه والظلم - 00:10:12

الامة الان تتارجح في سيرها بل ولا تعرف طريقها بعد ان كانت بالامس القريب الدليل الارب في الدروب المتشابكة في الصحراء المهلكة التي لا یهتدی للسير فيها الا الادلاء المجريون - 00:10:32

لقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بجميع الاسباب. ولم یترك سببا الا واخذ به ليعلم النبي الامة حقيقة التوکل على الملك الوهاب. فالتوکل هو صدق اعتماد القلب على الله مع الاصد بالاسباب - 00:10:52

كان ربک قادرًا جل وعلا ولا زال ان یأخذ المصطفى من مکة الى المدينة كما اخذه من مکة الى المسجد الاقصى اقصى الى السماوات العلي الى مکة مرة اخرى في جزء من الليل. كان ربک قادرًا ولا زال جل وعلا ان یفعل بنبینا صلى - 00:11:12

صلى الله عليه وسلم ذلك لكن الله لم یفعل بنبیه ذلك ليعلم النبي الامة حقيقة التوکل عليه قال سهل بن عبد الله التستري الاصد بالاسباب سنة النبي. والتوکل على الله حال النبي. فمن طعن - 00:11:32

في الاسباب فقد طعن في السنة ومن طعن في التوکل فقد طعن في الایمان. فمن كان على حال النبي فلا اترکن سنة النبي. نعم لابد

من دراسات الجدوى. لابد من التخطيط. لابد من الالتحاق بالاسباب - 00:11:52

ابي للقوة وللابداع ولن يحترم العالم امتنا الا بالعلم والعمل. لن تشك الامة لنفسها طريقة من الكراهة. بين امم الارض الا بالعلم والتخطيط والابداع والعمل. اركز على هذه الجزئية مع شبابنا واولادنا لان القلب ينழف حين ارى شبابا من شبابنا او ارى جل - 00:12:12

شبابنا يريدون ان يتربوا كلية الطب وكلية الهندسة وكلية العلوم لدراسة الكيمياء والذرة والجيولوجيا. لماذا؟ لأنهم يريدون ان يتفرغوا للعلم الشرعي. ماذا لو تفرغت الامة كلها للعلم الشرعي من يقوم بهذه الاصول والواجبات والكليات؟ فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. الامة الان في حاجة - 00:12:42

الىك ايها الطبيب المسلم المبدع. وفي حاجة الىك ايها الشاب المهندس المبدع. وفي حاجة الىك ايها الكيمياء والذري المبدع اذا اردت ان تخدم الان دين الله. واذا اردت ان تضحي الان لنصرة رسول الله - 00:13:12

عليك ان تبدع وان تتفوق على نفسك في كل ميادين الحياة. وفي كل مجالات الحياة. نحن لا نريد ان تتحول امة كلها الى دعاة على المنابر في المساجد. انما نريد ان تتحول الامة كلها الى دعاة على منبر الاسلام - 00:13:32

الكبير كل في موقع انتاجه. وفي موطن تخصصه وعلمه وابداعه. فلتعمي الامة حقيقة الدرس وحقيقة التوكل على الله جل وعلا. لكن شتان شتان بين الموحد وغيره. فالمؤمن يأخذ بالاسباب وقلبه معلق بمسبب الاسباب والملك الوهاب. لأن المؤمن يعلم يقينا ان الاسباب وحدها - 00:13:52

لا تضر ولا تنفع ولا ترث ولا تمنع الا بامر مسبب الاسباب جل وعلا. ولذلك لما فاخذ النبي بكافة اسباب الحيطة والحذر الصديق رضي الله عنه اعد الراحلتين وعبدالله بن ابي قحافة ينتظر - 00:14:22

على في الموعد والطريق والمكان المحدد عبدالله بن ابي بكر يسمع الاخبار ويأتي في جوف الليل الاخبار للنبي المختار قبل الفجر يصبح في مكة بين اهلها وkanhe بات مع القوم. واسماء بنت الصديق - 00:14:42

يضحي الصديق بولده وابنته وماله ونفسه. لنصرة دين الله جل وعلا. تأتي بالطعام والشراب الى غير ذلك وفجأة وبدون مقدمات انقطعت كل هذه الاسباب فالمشركون يحاصرون الغار من كل ناحية - 00:15:02

انتبه للدرس المشركون يحاصرون الغار من كل ناحية وبصوت متهدج متقطع خائف وجل. يقول الصديق المحب يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرحمه فيرد صاحب القلب الموصول بالرب جل وعلا. يرد المصطفى الذي علم الدنيا حلاوة اليقين ولذلك - 00:15:26

ثقة في رب العالمين. يرد المصطفى الذي علم الدنيا حقيقة التوكل على الله. والذي علم الدنيا ان الاسباب يأخذ بها العبد لانه متبع بذلك لكنها لا تضر ولا تنفع الا بامر الملك الوهاب جل وعلا يرد - 00:15:52

فعل الصديق بكلماته الجميلة يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا لا تتصرون فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان - 00:16:12

الله معنا فأنزل الله سكينته عليه. وايده بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا السبل وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم. تعطلت الاسباب. تعطلت الاسباب. ولكن بقي الملك الوهاب وبقي مسبب الاسباب. فالاسباب وحدها لا تعمل الا بامر مسببها - 00:16:32

جل وعلا فخذ بالسبب وقلبك معلق بمسبب السبب لا بالسبب ذاته هذه هي حقيقة التوكل على الله روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:02

لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماما وتروح بطانة. انظروا معي الى هذه التضحيات العظيمة بالنفس والاموال والآواقيات لو حاكت بيوت الامة الان بيت ابي بكر الصديق في البذل والتضحية لدين الله لنصر الله - 00:17:22

هذه الامة لو حاكت بيوت الامة الان بيت ابي بكر الصديق في البذل والتضحية لدين الله جل وعلا لننصر الله هذه الامة. الرجل في

البيت يعمل للدين والآباء في البيت يعملون للدين. والبنات في البيت يعملن للدين حتى الراعي. وظف - 00:17:56

ففي بيته أبي بكر للعمل لدين الله جل وعلا وقدم الصديق درسا من دروس التضحية والحب ما قدمه أحد في الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا الصديق يوضح بكل ما له - 00:18:29

بل ويوضح بنفسه ولده وأبنته وينسج عباءة من الحب ويود أن لو حمى رسول الله بدمه ومن أجمل ما قاله الصديق بنفسه ما رواه البخاري وغيره من حديث البراء بن عازب. اسمع للصديق - 00:18:51

وهو يقول سرينا أو ارتحلنا من مكة فسرينا ليتنا ويومنا. حتى أظهرنا قائم الظهيرة يعني يحكى الصديق عن خروجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول ارتحلنا من مكة فسرينا ليتنا ويومنا - 00:19:18

حتى أظهرنا أي حتى وصلنا في وقت الظهيرة شديد الحر. رسول الله تجاوز الخمسين من عمره وهو يطارد ويمشي على رمال انعكست عليها أشعة الشمس المحرقة فتكاد الاشعة المنعكسة ان تخطف الابصار - 00:19:46

ومع ذلك يواصل السير لنصرة دين الله جل وعلا. فيقول الصديق حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة. يعني لا ترى اثرا للظل قال فرمي بيصري هل ارى من ظل فنأوي اليه - 00:20:14

قال فإذا صخرة ولها بقية ظل يقول الصديق فسوى هذا المكان الذي انعكس عليه ظل الصخرة. وفرشته. فرش عليه رداء. وقلت اضطجع يا نبي الله نم يا رسول الله فرش المكان واعده وهياه - 00:20:41

ونام النبي صلى الله عليه وسلم ليستريح بعد عناء هذه الرحلة المرعبة جزاك الله خيرا يا أبا بكر فاسترح انت كذلك نم الى جوار حبيبك المصطفى فلقد صحبته في هذه المشقة والعناء. لا - 00:21:17

لا ماذا يصنع؟ يترك الصديق رسول الله نائما مستريحا. وينطلق الصديق رضي الله عنه يقول وانطلقت ابحس هل ادركنا من الطلب احد هل ادركنا احد من المشركين الذين خرجوا في طلبنا - 00:21:35

لا يعرف للراحة طعما حتى يستريح حبيبه لا يعرف للأمن لذة حتى يشعر بالأمن على حبيبه. يقول فإذا أنا براعي غنم يتوجه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا. يعني الظل. قال فناديه. وقلت يا غلام لمن انت - 00:21:58

ولمن الغنم؟ قال فذكر لي رجلا من قريش سماه لي فعرفته. يقول الصديق فقلت له هل عندك من لبن قال نعم. قلت فهل انت حالي لنا؟ قال نعم. قال فامرته فاعتقل شاة من غنمها. وامرته ان ينفض - 00:22:26

ضرعها من الغبار وامرته ان ينفض كفيه هكذا بعد ان نفض ضرع الشاة. ثم حلب لها في كتبة اي في كثرة من اللبن اي كمية قليلة من اللبن. قال وكنت قد اخذت لرسول الله اداوة اي انه وشددت على فمي - 00:22:46

فيه خرقه وجعلت اصب الماء على اللبن حتى برد اسفله. يبرد اللبن للمصطفى لأن جو شديد الحر لا يريد ان يسقي حبيبه لينا ساخنا ليؤذيه. قال فجعلت اصب عليه الماء حتى - 00:23:06

طرد اسفله وانطلقت الى رسول الله فوافيت رسول الله قد استيقظ. اسمع فقلت اشرب يا رسول الله قال الصديق فشرب رسول الله حتى رضيت حتى اطمأننت الى انه شبع من الشراب. فشرب رسول الله حتى رضيت ثم قلت انا الرحيل يا رسول الله - 00:23:26

قال ان الرحيل يا أبا بكر اي حب هذا ايها الافضل؟ اي حب هذا الذي يقدمه الصديق رضي الله عنه كدرس من اغلى دروس الحب للامة. تضحية بماله. اخذ ما له كله. تضحية بنفسه - 00:23:57

اضحية بابنته. تضحية بولده. تضحية باغنامه. تضحية برعائيه. تضحية بكل شيء ثم عباءة من الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال عمر لتلك الليلة من في بكر خير من عمر وال عمر. والحديث يرتفق الى الحسن بشواهد. خير من عمر وال عمر. وفي - 00:24:17

احمد بسنده حسن. قال عمر لو وزن ايمان ابي بكر بایمان اهل الارض لوجح ايمان ابيهم ابي بكر رضي الله عنه انه الرجل الذي يدق قلبه على دقات قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم. انه - 00:24:47

رجل الذي عاين طائر الفاقة يحوم حول حب الایشار فالقى له الصديق حب الحب على الرضا واستلقى على فراش الفقر امنا مطمئنا .
فرفع الطائر الحب الى حوصلة المضاعفة . ثم تركها - 00:25:07

هناك وعلى على افنان شجرة الصدق ليغدر للصديق باغلى واعلى فنون المدح . وهو في حقه قول ربه وسيجنبها اللاتقى . انه احب
رجل الى قلب رسول الله يا رسول الله من احب الناس اليك ؟ قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها والحديث رواه البخاري من حديث
عمرو بن العاص رضي - 00:25:27

الله عنه . نعم انه رفيق النبي في هذه الرحلة . ورفيقه في الغار . ورفيقه الان في الروضة المحفوفة بالانوار ورفيقه باذن الله وبموعود
رسول الله في جنة العزيز الغفار . ثم بعد ذلك تطاول بعض الالقاظ - 00:25:57

سامي لسب الصديق وللنيل من ابي بكر رضي الله عنه يعقل هذا يسب هذا الرجل الذي نسج بدمائه وجهه . عباءة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم . وقدم فما لم يقدمه احد حتى قال النبي على المنبر ما منكم من احد الا وكانت له عندنا يد - 00:26:17
كافئناه بها ان الصديق فانا لم نستطيع مكافئته وتركنا مكافئاته لله عز وجل انهم الصحابة والمح طيفا اخر من الحب . وسحابة اخرى من
الحنان . على يثرب على ارض المدينة الطيبة الطاهرة المباركة . فوالله ما فرح الانصار بشيء كفرحهم - 00:26:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما قال البراء بن عازب وحديثه في البخاري . والله ما فرح الانصار بشيء كفرحهم برسول الله صلى
الله عليه وسلم . نعم . لقد جسد ابو ايوب الانصاري . وحديثه في - 00:27:17

في صحيح مسلم وغيره حب الانصار الاطهار للنبي المختار حين نزل النبي ضيفا عليه في داره وكانت دار ابو بابي ايوب تتكون من
طابقين . فنزل النبي في الطابق الاول . ونزل ابو ايوب في الطابق الثاني - 00:27:37
او بنص الرواية فنزل رسول الله في السفل وابو ايوب في العلو وفي رواية قال النبي لابي ايوب يا ابا ايوب ارفق بنا وبمن يغشانا ان
نكون في السفلي لان الناس سيزورونك - 00:27:57

فاجعلنا في الدور الاول فابي ابو ايوب الا ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلو بعد ذلك الشاهد في رواية يقول ابو
ايوب فنزل رسول الله في السفل وابو ايوب في العلو . قال ابو ايوب - 00:28:15

انتبهت ليلة استيقظ من النوم ليلة فقال يقول فقلت انا وام ايوب نمشي فوق سقيفة رسول الله تحتها اسألكم بالله ان تتدبروا هذه
الكلمات نمشي فوق سقيف يعني فوق سقف - 00:28:35

رسول الله تحت هذا السقف قال فتنحيت انا وام ايوب في جانب . يخشى ان يمشي بقدميه على سقف رسول الله تحته فتنحيت انا
وام ايوب في جانب يقول فانكسرت لنا جرة فيها ماء . قلة ماء انت
00:29:02

قال فقمت انا وام ايوب بقطيفة لحاف . والله لا نملك لحافا غيرها نكشف بها الماء خشية ان يسقط منه شيء على رسول الله فيؤذيه
يخشى ان تسقط قطرة ماء طاهرة على رأس حبيب الله صلى الله عليه وسلم . فلما اصبح نزل - 00:29:31

الى رسول الله وقال يا رسول الله والله لا اعلو سقيفة انت تحتها . والله لا اعلو سقيفة انت تحتها فنزل ابو ايوب في السفلي وصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم فكان يصنع الطعام لرسول - 00:29:56

ثم يسأل ابو ايوب اذا رد النبي بقية الطعام اين موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدلون ابا ايوب على موضع الاصابع
على الموضع الذي كان يأكل فيه او منه رسول الله فيتبع - 00:30:16

ابو ايوب اثره موضع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي يوم عاد الطعام الى ابي ايوب لم يأكل منه رسول الله شيئا . فسأل
ابو ايوب لماذا لم يأكل رسول الله ؟ لانه قد اعد في الطعام ثوما . التوم - 00:30:36

فلم يأكل النبي من هذا الطعام . فقال ابو ايوب اسمع يا رسول الله احرام هو ما اكلتش من الطعام . الطعام ده حرام ؟ احرام هو يا
رسول الله ؟ قال لا . اسمع . قال لا . غير اني اكرهك - 00:30:56

فقال ابو ايوب المحب وانا اكره ما تكره يا رسول الله وانا اكره ما تكره يا رسول الله ايها الافاضل والله ما عرفت الدنيا انسا احبوا
رجالا كما احب الصحابة محمد - 00:31:15

قالها عروة ابن مسعود الثقفي حين رأى النبي بين اصحابه في الحديبية وعاد الى قومه ليقول يا قوم والله لقد وفت على الملوك والرؤساء والحكام. وفدت على كسرى وقيصر والنجاشي. ووالله ما رأيت - [00:31:39](#)

ملكا يعظمه اصحابه كما رأيت اصحاب محمد يعظمون محمدا والله ما تnxm محمد نخامة. الا وقعت في كف رجل منهم. فذلك بها وجهه وجده وانا اقول بالغ الصحابة في هذا اليوم على غير العادة. والا فيحبون رسول الله لا شك. لكنهم بالغوا - [00:32:02](#) في اظهار الحب لرسول الله لينقل عروة ابن مسعود الثقفي هذا الحب لقريش لأنهم ظنوا ان الصحابة اذا جد الجد تركوا رسول الله وتخلوا عنه. فاراد الصحابة ان يبيّنوا لعروة - [00:32:36](#)

هو رسول قريش انهم لن يتركوا رسول الله ابدا. وان بذلوا الارواح وسفكت منهن الدماء قال والله ما تnxm محمد النخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجده - [00:32:56](#)

ولا يرتفعون اصواتهم عنده اجالا له. ولا يحدون الطرف اليه اجالا له. واذا مبتدر امره واذا توپاً كادوا يقتتلون على وضوئه. هذه صورة من صور الحب من اصحاب رسول الله للنبي صلى الله عليه وسلم. وصدق ربى اذ يقول في حق هؤلاء الاطهار الاخيار والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:33:16](#)

والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم. وصدق ربى اذ يقول للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:33:46](#)

ييتغدون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والايمان انا من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم - [00:34:06](#)

لو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. لذا اقولها بمعنى فمي من اغضب الصحابة فقد اغضب الملك من اغضب الصحابة فقد اغضب الله عز وجل. والحديث رواه مسلم من حديث عائذ بن عمرو المزنى - [00:34:26](#) رضي الله عنه ان ابا سفيان مر على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراء فيهم صهيب وبلال وعمار رضوان الله عليهم. فقال الصحابة حين رأوا ابا سفيان - [00:34:50](#)

والله ما اخذت سيف الله من عدو الله ما اخذها فغضب ابو بكر الصديق وقال للصحابه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ثم ترك الصديق مجلسهم وانصرف الى رسول الله واحبر النبي بما قال الصحابة وبما قال هو. اسمع ماذا قال النبي ولابي بكر لحبيبه. قال - [00:35:10](#)

النبي لابي بكر يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لعلك اغضبتهم. او عى تكون زعلت الناس دي لعلك اغضبتهم فلئن كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربک عز وجل الجنة. فعاد الصديق يجري الى اخوانه مرة اخرى ويقول اخوتاه او غضبتم مني؟ قالوا لا. يغفر الله - [00:35:39](#) الله لك يا اخي وفي لفظ يغفر الله لك يا اخي. فلتتعرف الامة للصحابه قدرهم. فلتعرف الامة للصحابه مكانهم اولئك الذين عدلهم الله وزakahم رسول الله من كان مستينا فليستنا بمن - [00:36:04](#)

مقدمات فان الحبي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا افضل هذه امة ابرها قلوبها واعمقها علما واقلها تكلا. اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه - [00:36:24](#)

لهم فضلهم واتبعوهم على اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى اختارهم الله يوم اختار نبيه المصطفى. نظر الله الى قلوب اهل الارض. فوجد قلب محمد خير - [00:36:44](#)

قلوب اهل الارض فاصطفاه لرسالته ونبوته ثم نظر في قلوب اهل الارض فوجد قلوب اصحابه خير قلوب اهل الارض فاصطفاه وجعلهم وزراء نبيه. يقاتلون على دينه صلى الله عليه واله وسلم. فلتتعي الامة - [00:37:04](#)

حقيقة التضحية وحقيقة الحب ولم تنصر الامة قط. ولن تتمكن الامة قط. ولن تسع في الدنيا والآخرة الا اذا وعى الدرس ووضحت من جديد بالاموال والآوقيات والزوجات والآولاد والعقل والافكار لنصرة دين - [00:37:24](#)

ولنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجسدت الحب للمصطفى. فالحب ليس كلمات ترددتها الاسندة دخانا يطير في الهواء ولكن

الحب اتباع. قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. وصدق من قال من يدعى - 00:37:44

حب النبي ولم يف من هديه فسفاهة وهراء فالحب اول شرطه وفروضه ان كان صدقا طاعة ووفاء. ربما لو دعيت الان ان تضحى بجزء من مالك لنصرة دين الله بخلت وتکاسلت. ربما لو - 00:38:04

دعيت لتضحى بشيء من وقتك. لتقوم لتصلني لله ركعات بالليل. لا تضحى بهذه الدقائق المعدودات. ثم بعد ذلك نريد النصرة ونريد العزة ونريد التمكين لا لانصرة ولا عزة بغير تضحية وبغير حب لله - 00:38:24

جل وعلا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اختم بهذا المشهد الذي يتطرق حبا لا يستطيع بلغ ان يعذب عنه او ان يجسده. هذا سعد بن الربيع الانصاري رجل من الانصار في اخر رقم في الحياة في غزوة احد - 00:38:44

يأمر النبي زيد بن ثابت ان يبحث عن سعد بن الربيع وان يقرئه السلام من رسول الله وان يسأله حديث رواه الحاكم والبيهقي وهو حديث صحيح بمجموع طرقه. يقول زيد بن ثابت امرني رسول الله ان ابحث عن - 00:39:04

ابن الربيع فادركته في اخر رقم وبه ضربات اكثر وبه ما يزيد عن ثمانين ضربة وطعنها ورمية. قال فاقربت منه. وقلت له وهو في اخر انفاسه. يا سعد رسول الله يقرئك السلام - 00:39:24

رسول الله يقرئك السلام. ويقول لك كيف تجدى؟ يعني كيف حالك؟ اسمع ماذا قال سعد الرجل الذي يحتضر الرجل الذي يلفظ انفاسه الاخيرة ويرى عالم الامرا بدأ ينتقل الى عالم الامرا. انظر الى تعلق - 00:39:48

قلبه بحبيبه المصطفى. يقول زيد رسول الله يقرئك السلام. ويقول لك كيف تجدى؟ كيف حالك قال سعد بن الربيع على رسول الله السلام. وعليك يا زيد. اقرأ رسول الله مني السلام. وقل له جزاك الله - 00:40:11

عنا خيرا يا رسول الله. والله اني لاجد ريح الجنة. والله اني لاجد ريح ثم التفت سعد بن الربيع الى زيد بن ثابت وقال له اقرئ قومي من الانصار السلام - 00:40:34

وقل لهم والله لا اعذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله مكروه وفيكم عين تطرف والله لا اعذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله مكروه وفيكم عين تطرف. والله لا اعذر لنا - 00:40:54

الله والله لا اعذر لنا عند الله ان لم نطبع رسول الله. ان لم نمتثل امره ان لم نجتنب نهيه ان لم نقف عند حدته ان لم ننصر شريعته ان لم نتبع سنته ان لم نرفع راية دعوته ان الاوان ان تنصر الامة رسول الله. اسأل الله ان - 00:41:17

اجزيه عنا خير ما جزى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم - 00:41:37

وزد وبارك عليه وعلى الله واصحابه واحبابه واتباعه. وعلى كل من اهتدى بهديه واستثن بسنته وقطفي اثره الى يوم الدين. اما بعد فيما ايها الاحبة الكرام اذا كانت الهجرة بالابدان قد انقطعت بقيت هجرة القلوب ولا انقطاع لها - 00:41:57

حتى يرث الله الارض ومن عليها هاجر الان هاجر من الشرك الى التوحيد هاجر من البدعة الى السنة هاجر من الحرام الى الحلال هاجر من الفجور الى التقوى. هاجر من الشر الى الخير - 00:42:17

هاجر من اكل الربا الى اكل الحلال. هاجر من الكذب الى الصدق. هاجر من بعد عن الله بالحجر الحملة الى القرب من الله بالجملة. واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابن عمر لا هجرة - 00:42:39

بعد الفتح ولكنجهاد ونية. فلا بد ان نهاجر من المعاصي الى الطاعات. ولا بد ان نهاجر ومن النفاق كله الى الایمان كله. هاجر الان واعلم ان العبادة في زمن الفتنة نحياه - 00:42:59

اجرها كاجر من هاجر الى المصطفى صلى الله عليه وسلم. فهي صحيح مسلم من حديث معقل ابن يسار ان المختار صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج اي في الفتنة وفي زمان الفتنة كهجرة - 00:43:19

الي لا ادرى هل استوعبتم العبادة في الهرج اي في الفتنة كهجرة الي اي كهجرة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم. فارجو واذكر نفسي واخواني بهجرتي القلوب الى علام الغيوب جل وعلا. هاجر - 00:43:39

الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى وهو جر الى طاعة الله عز وجل. وسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم الهجرة واستيعاب دروس الهجرة. وان يقر اعيننا جميعا بنصرة الاسلام وعز المسلمين. اللهم لا تدع احد منا في - 00:43:59

هذا الجمع الكريم ذنبنا الا غفرته. ولا مريضا الا شفتيه ولا دينا الا قضيته. ولا ميتا لنا الا رحمته. ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا زنته وثبته. ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا رب العالمين. اللهم اجعل جمعنا هذا مرحوما - 00:44:19

وتفرقنا من بعده معصوما. ولا تجعل فيينا ولا منا شقيا ولا محروما. اللهم اجز عننا نبيانا خير ما جزيت نبيانا عن امته رسولا عن دعوته ورسالته. اللهم وكما امنا به ولم نره فلا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله. واوردننا بفضلك حوضا - 00:44:39

اهو الاصفي واسقنا منه شربة هنية مريئة لا نظمها بعدها ابدا يا رب العالمين. اللهم لا تفضحنا بخفي ما اطلعنا عليه من اسرارنا ولا بقبيح ما تجرأنا به عليك في خلواتنا. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لكل ما تحبه وترضاه. وارزقهم البطانة الصالحة - 00:44:59

الناصحة النافعة يا رب العالمين. اللهم استر نسائنا واحفظ اخواتنا واستر بناتنا واصلح شبابنا. وربي اولادنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اجعل بلدنا مصر امنا امانا سخاء - 00:45:19

رخاء وجميع بلاد المسلمين. اللهم ارفع عن مصر الغلاء والوباء والبلاء والفتنة ما ظهر منها وما بطن. برحمتك فيها ارحم الراحمين اللهم لا تردننا من هذا المكان الا بذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لن تبور - 00:45:39

برحمة منك يا عزيز يا غفور - 00:45:59